

رواد النحلة الحديثة في مصر

للمهندس الزراعي محمد عبد السلام عمر

كانت النحلة من الحرف الهامة في مصر منذ عصور بعيدة القدم ، وقد شوهدت نقوش خاصة في معابد أجدادنا الأقدمين تدل على طارق تربية النحل عندهم .

ولا تزال الأساليب القديمة في تربية النحل سائدة في مصر رغم الجهود التي بذلت لتطوير هذه الهواية المفيدة والحرفة التي لو أحسن اتباع الأساليب الحديثة فيها لأصبحت رابحة مجزية .

ويرجع بعض الجهد في تطوير النحلة إلى ما قام به المرحوم جورج عيد حوال سنة ١٨٨٠ فقد استوفد المسيو جيوردانو من قبرص وافتتح منحلا يتألف من ٥٠٠ طائفة لانجستروث بناحية سرياقوس ، ثم ابتدأ المسيو بابرلى في سنة ١٨٩٠ بإنشاء منحل حديث في الشرقية ، ثم جاء المسيو ستام والمستر كروساند فأنشأ كل منهما منحلا وقاما بتدريس النحلة في مدرسة الزراعة بالجيزة ، وكان من تلاميذهما المرحوم محمد نجيب شاهين الذي كان مفتشاً بالتعليم الزراعي ، والذي دأب على نشر هذه الهواية في المدارس الزراعية الثانوية ، كما ألف كتاباً في تربية النحل الحديثه ونشره في سنة ١٩٠٦ .

وينسب الجهد الكبير الذي بذل في سبيل نشر المعارف الحديثة عن النحل إلى المرحوم الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، هذا العالم الموهوب الذي تعددت ألوان معرفته العلمية ، فكان يشغل منصب أستاذيه البكتريولوجيا في كلية الطب ، ورائداً ممتازاً في عالم النحلة والحركة التعاونية ، وشاعراً خلّافاً في مجال الشعر ، وأديباً كبيراً بين الأدباء حتى ليعتبر أبا روحياً لكثيرين من رواد الأدب الحديث .

ولقد كان أهم هدف للمرحوم أبو شادي أن يبلور الفكرة التعاونية بحيث



المرحوم الدكتور زكى أبو شادى

يثبت فى ذهن الفرد أن نجاحه متوقف على نجاح غيره، وإن ارتقاء الوطن ينعكس من ارتقاء الأفراد وينهض بهضتهم المادية والمعنوية .

ولقد أنشأ أبو شادى رابطة مملكة النحل سنة ١٩٣٠ ، كما ألف كتابا فى تربية النحل لطلبة المدارس ، وأصدر مجلة « رابطة مملكة النحل » ، التى كانت تصدر بالعربية والانجليزية ، وألف كتاب « أوليات النحال » الذى جمع بين دفتيه ما يلزم النحال الناجح من معلومات .

وقد كان نشاط أبو شادى فى إقامة المعارض وإلقاء المحاضرات ملحوظا لدرجة أن اعترفت الدولة بالرابطة ، وأسست اللجنة الاستشارية لتربية النحل للبحث فى المسائل المتعلقة بالنهوض بالنحالة فى مصر .

وكانت النقاط الرئيسية لأهداف الرابطة هى إحلال النحالة محل السكواثر القديمة (الخلايا الطينية) وإنشاء محطة تربية منعزلة لتربية الملاكات مع تشجيع البحث العلمى وأشر الثقافة المتعلقة بالنحالة .